

< دانييل كاي  
مدير أبحاث الاقتصاد الكلي  
+965 2259 3136, danielkaye@nbk.com

## التطورات النقدية والمصرفية القطاع المصرفي الإماراتي قد يقدم المزيد من الدعم للنمو الاقتصادي

- ظهور بوادر تحسن في القطاع المصرفي الإماراتي، مما قد يجعل القطاع مصدر دعم ثابت للاقتصاد الكلي خلال العام ٢٠١٨.
- تحسن مستويات السيولة وارتفاع الطلب على الائتمان، مع توقعات بزيادة نشاط الإقراض من قبل البنوك، الأمر الذي قد يساهم في التعويض عن تباطؤ الإقراض الناجم عن ارتفاع الفائدة والضعف المستمر في نشاط القطاع السكني.

تباطؤ نمو الائتمان في ٢٠١٧ رغم تحسن الاقتصاد

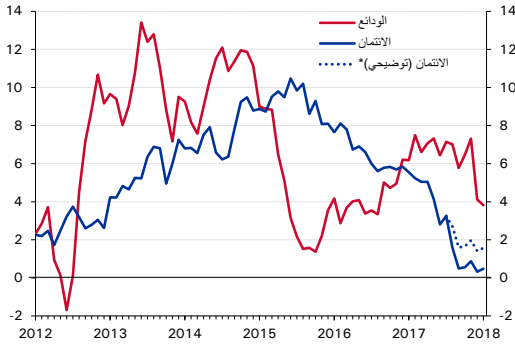
سار نمو الائتمان ونمو الودائع في اتجاه معاكس خلال معظم العامين إلى الثلاثة أعوام الماضية، مما أدى إلى تفاوت المؤشرات الاقتصادية، الأمر الذي تسبب بدوره في التأثير سلباً على القطاع المالي. وبالرغم من تواصل هذه الوتيرة بين الشد والجذب، يبدو أن القطاع المصرفي قد بدأ بالتأقلم مع أسعار النفط المتدنية، كما من المتوقع أيضاً أن يساهم في تقديم المزيد من الدعم للنمو الاقتصادي هذا العام.

من جهتها، لا تزال الأوضاع المالية متدنية. إذ لا يزال نمو الائتمان يسير نحو التراجع إلى حد ما، مقرباً من تسجيل أدنى مستوى له عند ٠,٥٪ على أساس سنوي في شهر يناير ٢٠١٨، وذلك بعد أن سجل أعلى مستوى له في منتصف العام ٢٠١٥ البالغ ١١٪ على أساس سنوي. (الرسم البياني ١: قد يظهر الرقم الحالي أعلى بقليل بعد احتساب التعديلات المحاسبية في أغسطس الماضي). ويعد هذا المستوى الأدنى من بين دول مجلس التعاون الخليجي، باستثناء السعودية.

ويعزى هذا التباطؤ إلى عدد من العوامل. فقد تأثر الطلب على الائتمان بسبب الهبوط الذي شهدته أسعار النفط في منتصف العام ٢٠١٤، والذي أدى إلى اعتدال نمو الاقتصاد غير النفطي حتى بلغ ٣٪ في الفترة ما بين العام ٢٠١٥ إلى العام ٢٠١٧ بعد أن كان يبلغ ٥٪ على أساس سنوي في المتوسط خلال الفترة من العام ٢٠١٣ حتى العام ٢٠١٤. كما كان تراجع سوق العقار أحد العوامل المهمة لتباطؤ نشاط الائتمان.. إضافة إلى ذلك، قامت البنوك بزيادة الضوابط على الإقراض نتيجة تباطؤ نمو الودائع وشح الأوضاع التمويلية، وذلك تزامناً مع وجود ضوابط جديدة للتحكم بسقف قروض الرهن العقاري. وأخيراً، تم رفع سعر إعادة الشراء أربع مرات في أعقاب رفع الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي، مما أدى إلى ضيق السيولة وارتفاع الفائدة في الأسواق.

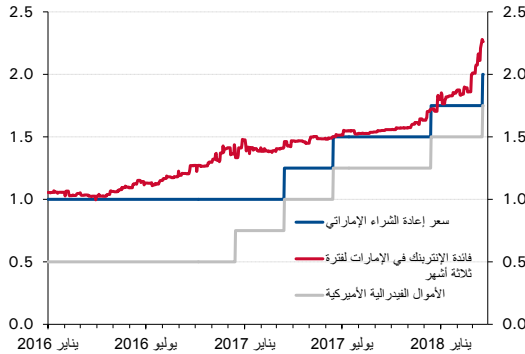
وتشير بيانات القطاعات الأخيرة (لشهر ديسمبر ٢٠١٧) إلى تراجع نمو الائتمان الممنوح للعديد منها، كالقطاع المالي، والتسهيلات الشخصية (بما فيها الرهن العقاري) والقطاعات التجارية. إذ يعكس التراجع في الائتمان الشخصي والتجاري، تراجع نشاط قطاع المستهلك الذي تأثر بخفض الدعم وبطئ سوق العمل. بالمقابل، حافظ الائتمان الممنوح لقطاع البناء والتشييد على قوته بدعم

الرسم البياني ١: الائتمان المصرفي والودائع في الإمارات  
(النمو السنوي.%)



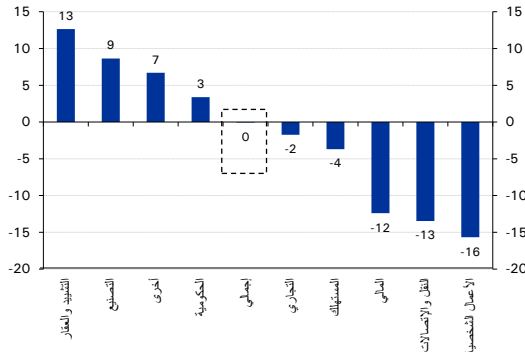
المصدر: تومسون رويترز داتاستريم وبنك الكويت الوطني  
\*تقديرات بنك الكويت الوطني بعد التعديلات المحاسبية في أغسطس ٢٠١٧

الرسم البياني ٢: معدلات الفائدة  
(%)



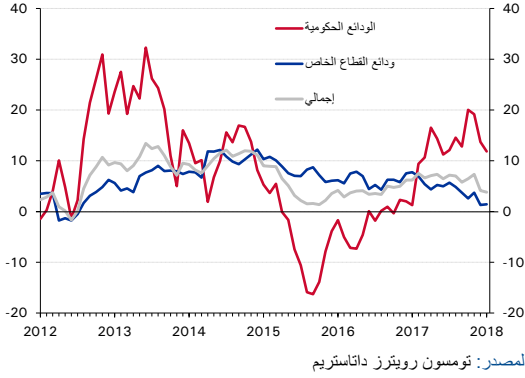
المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

الرسم البياني ٣: الائتمان حسب القطاع  
(النمو السنوي.%, ديسمبر ٢٠١٧)

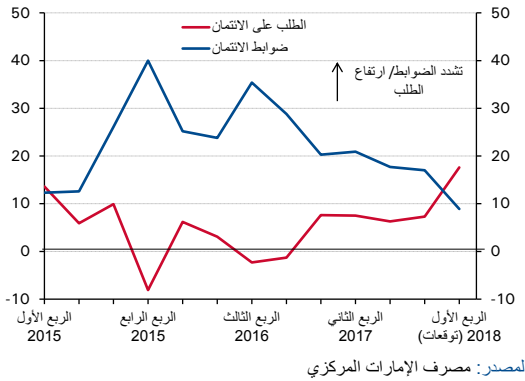


المصدر: مصرف الإمارات المركزي ملاحظة: بيانات الائتمان هي إجمالي المخصصات

الرسم البياني ٤: الودائع حسب القطاع  
(النمو السنوي %)



الرسم البياني ٥: مسح مصرف الإمارات المركزي للائتمان  
(صافي ميزان الائتمان الممنوح لقطاع الأعمال، %)



من نشاط المشاريع المتزايد استعداداً للمعرض الدولي المزعم إقامته في دبي وما تبعه من زيادة في وتيرة المشاريع الإنشائية.

تعافي نمو الودائع تماشياً مع ارتفاع أسعار النفط

في المقابل، أظهرت بيانات الودائع صورة أفضل، إذ شهد نمو الودائع تعافياً ثابتاً، مسجلاً ارتفاعاً جيداً ليصل إلى ٤٪ في العام ٢٠١٦ و ٧٪ العام الماضي (رغم أن البيانات الأخيرة جاءت متدنية بسبب تأثيرات قاعدية) وذلك مقارنة بمستواه المسجل في منتصف العام ٢٠١٥ والبالغ ٢٪ فقط، على أساس سنوي. وكما في نمو الائتمان، جاء نمو الودائع أيضاً متفاوتاً. إذ كانت الودائع الحكومية، كما هو موضح في الرسم البياني (٤)، المحرك الرئيسي لنمو الودائع، وذلك نتيجة ارتفاعها خلال العام الماضي بدعم من ارتفاع الإيرادات النفطية وإصدارين سياديين ضخمين من أبو ظبي في العامين ٢٠١٦ و ٢٠١٧. أما نمو وودائع القطاع الخاص، فقد ظل متدنياً، كما أنه تباطأ في ٢٠١٧.

وبالرغم من تفاوت نمو الودائع حسب القطاعات، ساهم إجمالي نموها في تحسين البيئة التمويلية للقطاع المصرفي. فقد تراجع نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول لتبلغ ١٤٪ خلال الربع الثالث من العام ٢٠١٥ بعد تراجع أسعار النفط، ولكنها تعافت لاحقاً لتتجاوز ١٨٪ بحلول نهاية العام ٢٠١٧. إذ يوفر ذلك دعماً جيداً لتدفقات الودائع قريبة المدى. في الوقت نفسه، تراجعت نسبة القروض إلى المصادر الثابتة من نسبة تجاوزت ٨٨٪ في الربع الثالث من العام ٢٠١٥ لتصل إلى ٨٥٪ بحلول نهاية العام الماضي، مما منح مجالاً أكبر لنشاط الإقراض المصرفي.

تحسن أرباح البنوك في العام ٢٠١٧

استطاعت البنوك أن تسجل نتائجاً مالية جيدة خلال العام الماضي في ظل تلك الظروف. فقد ارتفع صافي أرباح خمسة بنوك بواقع ٦٪ في العام ٢٠١٧. ومع استثناء أرباح بنك أبوظبي الأول الأكبر والذي نتج عن عملية دمج بنكي أبوظبي الوطني وبنك الخليج الأول يتبين أن الأرباح قد ارتفعت بواقع ١٢٪. وقد تلقت الأرباح دعماً من ارتفاع صافي دخل الفائدة مع ارتفاع أسعار الفائدة التي ساهمت في التعويض عن الأثر الذي خلفه تباطؤ الإقراض على الأرباح. كما سعت البنوك أيضاً لتطبيق بعض الخطوات الترشيدية للتقليل من التكاليف، غير أن المصرفيات ارتفعت بفعل الاستثمار في مجال التكنولوجيا، بالإضافة إلى تكاليف الدمج لإنشاء بنك أبوظبي الأول. وأخيراً، من المحتمل أن يتراجع الارتفاع الذي شهدته تكاليف انخفاض القيمة الناتج عن هبوط أسعار النفط في العام ٢٠١٤ (لا سيما للمشاريع الصغيرة والمتوسطة).

توقعات بتحسن الأوضاع النقدية تدريجياً هذا العام

على الرغم من وجود ضغوط من الجانبين واستبعاد حدوث تغيير كبير نحو الارتفاع، إلا أن هنالك توقعات بتحسن الأوضاع النقدية خلال العام ٢٠١٨. ويعزى ذلك إلى تحسن الثقة، حيث يشير المسح الذي أجراه مصرف الإمارات المركزي حول الائتمان إلى استمرار تراجع وتيرة ضيق الضوابط الائتمانية خلال الفترات الفصلية الماضية، ومن المتوقع أن تشهد المزيد من الاعتدال في الربع الأول من العام ٢٠١٨، الأمر الذي قد يساهم في تسهيل الحصول على الائتمان، خاصة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يعكس بدوره زيادة الثقة

كما يبدو أن مستويات السيولة أيضاً تحظى بدعم جيد. إذ ساهم ارتفاع أسعار النفط إلى أعلى من ٦٠ دولاراً للبرميل نتيجة اتفاقية التحكم بالإنتاج بين الدول المنتجة الممتدة حتى نهاية العام ٢٠١٨ في دعم نمو الودائع وتقليل حاجة الحكومة للاقتراض. وبالفعل، فقد ارتفع إصدار وثائق الودائع من قبل مصرف الإمارات المركزي بواقع ٢٥٪ على أساس سنوي في ديسمبر، مشيراً إلى اعتزامه إزالة فائض السيولة من القطاع.

ومن المفترض أن يتلقى القطاع المصرفي دعماً من النمو غير النفطي المتوقع ارتفاعه هذا العام بواقع ٣,٧٪ مقارنة بالنسبة المقدرة للعام ٢٠١٧ البالغة ٣,٣٪، ويتمثل ذلك الدعم في خفض القروض المتعثرة ودعم نمو الائتمان. حيث يشير مسح الائتمان الذي أجراه مصرف الإمارات المركزي إلى تعافي الطلب على الائتمان بصورة تدريجية، مع قوة الائتمان الممنوح لقطاعي البناء والتشييد والعقار. ومن المحتمل أيضاً أن يساهم النمو السريع في دفع وتيرة نمو ودائع القطاع الخاص البطيئة.

وعلى الرغم من أن الصورة العامة للقطاع المصرفي تبدو جيدة، إلا أن هنالك العديد من العوامل الأخرى التي قد تفرض ضغطاً على النشاط. إذ من الممكن أن يستمر تدني أسعار العقار خلال العام الحالي (يمكن الرجوع إلى تقريرنا الأخير بهذا الشأن بعنوان "[أسعار العقار قد لا ترتفع بشكل سريع رغم قوة الاقتصاد الإماراتي](#)") مما قد يتسبب في الضغط على القروض العقارية واستمرار فرض المخاطر على الائتمان. في الوقت نفسه، من المتوقع أن تُرفع أسعار الفائدة في أميركا والإمارات بواقع مرتين هذا العام على أقل تقدير (بحكم ارتباط صرف العملة)، وقد يؤدي ذلك إلى ضيق مستويات السيولة.

وتشير وكالات التصنيف العالمية إلى العديد من التحديات الهيكلية الماثلة أمام البنوك الإماراتية التي قد تؤثر على نموها وأدائها، وذلك بالرغم من تقييمها الجيد للقطاع بشكل عام (على سبيل المثال، تستوفي جميع البنوك شروط "بازل ٣" لرؤوس الأموال). وتشمل تلك التحديات ارتفاع نسبة تركيز القروض (من ضمنها الممنوحة للشركات الحكومية) وقلة الشفافية لدى العديد من الجهات المقترضة الضخمة.

## Head Office

**Kuwait**  
National Bank of Kuwait SAKP  
Abdullah Al-Ahmed Street  
P.O. Box 95, Safat 13001  
Kuwait City, Kuwait  
Tel: +965 2242 2011  
Fax: +965 2259 5804  
Telex: 22043-22451 NATBANK  
[www.nbk.com](http://www.nbk.com)

## International Network

**Bahrain**  
National Bank of Kuwait SAKP  
Zain Branch  
Zain Tower, Building 401, Road 2806  
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama  
Kingdom of Bahrain  
Tel: +973 17 155 555  
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP  
Bahrain Head Office  
GB Corp Tower  
Block 346, Road 4626  
Building 1411  
P.O. Box 5290, Manama  
Kingdom of Bahrain  
Tel: +973 17 155 555  
Fax: +973 17 104 860

**United Arab Emirates**  
National Bank of Kuwait SAKP  
Dubai Branch  
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road  
Next to Crown Plaza  
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E  
Tel: +971 4 3161600  
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP  
Abu Dhabi Branch  
Sheikh Rashed Bin Saeed  
Al Maktoom, (Old Airport Road)  
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E  
Tel: +971 2 4199 555  
Fax: +971 2 2222 477

**Saudi Arabia**  
National Bank of Kuwait SAKP  
Jeddah Branch  
Al Khalidiah District,  
Al Mukmal Tower, Jeddah  
P.O Box: 15385 Jeddah 21444  
Kingdom of Saudi Arabia  
Tel: +966 2 603 6300  
Fax: +966 2 603 6318

**Jordan**  
National Bank of Kuwait SAKP  
Amman Branch  
Shareef Abdul Hamid Sharaf St  
P.O. Box 941297, Shmeisani,  
Amman 11194, Jordan  
Tel: +962 6 580 0400  
Fax: +962 6 580 0441

**Lebanon**  
National Bank of Kuwait  
(Lebanon) SAL  
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh  
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh  
Beirut 1107 2200, Lebanon  
Tel: +961 1 759700  
Fax: +961 1 747866

**Iraq**  
Credit Bank of Iraq  
Street 9, Building 187  
Sadoon Street, District 102  
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq  
Tel: +964 1 7182198/7191944  
+964 1 7188406/7171673  
Fax: +964 1 7170156

**Egypt**  
National Bank of Kuwait - Egypt  
Plot 155, City Center, First Sector  
5th Settlement, New Cairo  
Egypt  
Tel: +20 2 26149300  
Fax: +20 2 26133978

**United States of America**  
National Bank of Kuwait SAKP  
New York Branch  
299 Park Avenue  
New York, NY 10171  
USA  
Tel: +1 212 303 9800  
Fax: +1 212 319 8269

**United Kingdom**  
National Bank of Kuwait  
(International) Plc  
Head Office  
13 George Street  
London W1U 3QJ  
UK  
Tel: +44 20 7224 2277  
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait  
(International) Plc  
Portman Square Branch  
7 Portman Square  
London W1H 6NA, UK  
Tel: +44 20 7224 2277  
Fax: +44 20 7486 3877

**France**  
National Bank of Kuwait  
(International) Plc  
Paris Branch  
90 Avenue des Champs-Elysees  
75008 Paris  
France  
Tel: +33 1 5659 8600  
Fax: +33 1 5659 8623

**Singapore**  
National Bank of Kuwait SAKP  
Singapore Branch  
9 Raffles Place # 44-01  
Republic Plaza  
Singapore 048619  
Tel: +65 6222 5348  
Fax: +65 6224 5438

**China**  
National Bank of Kuwait SAKP  
Shanghai Representative Office  
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center  
1233 Lujiazui Ring Road  
Shanghai 200120, China  
Tel: +86 21 6888 1092  
Fax: +86 21 5047 1011

## NBK Capital

**Kuwait**  
NBK Capital  
38th Floor, Arraya II Building, Block 6  
Shuhada'a street, Sharq  
PO Box 4950, Safat, 13050  
Kuwait  
Tel: +965 2224 6900  
Fax: +965 2224 6904 / 5

**United Arab Emirates**  
NBK Capital Limited - UAE  
Precinct Building 3, Office 404  
Dubai International Financial Center  
Sheikh Zayed Road  
P.O. Box 506506, Dubai  
UAE  
Tel: +971 4 365 2800  
Fax: +971 4 365 2805

## Associates

**Turkey**  
Turkish Bank  
Valikonagl CAD. 7  
Nisantasi, P.O. Box: 34371  
Istanbul, Turkey  
Tel: +90 212 373 6373  
Fax: +90 212 225 0353